بسم الله الرحمن الرحيم

" اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً"

صدق الله العظيم

سورة المائدة الآية(٣)

الإهداء

إلى الحاضرين الغائبين ..

إلى روح والَدِيَّ..

اللذين كانا نبراس حياتي ونجاحي.

إلى بهجتي وسعادتي..

زوجتي الغالية..

إلى زينة حياتي..

أبنائي الأحباء..

أهديكم ثمرة جهدى فى هذا البحث الذى نأمل من الله أن يوفقنا فيه.

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة لإتمام هذه الدراسة، من وقفة شكر خاصة.. إلى الذى ذلل لى كل الصعاب لإنجاز هذا البحث وكان لى ناصحاً وموجهاً وعطوفاً وأخاً وأباً ومعلماً فاضلاً..

إلى الأستاذ الدكتور / محمد يحيى فرج

والذى نأمل من الله العلى القدير أن يوفقه ويمتعه بالصحة والعافية والسلامة..

كما أشكر **الدكتورة الفاضلة / نشوى صلاح الدين** لقبولها الإشراف على هذا البحث..

كما أخص بالشكر لكل من بذل جهده معى لإتمام هذه الرسالة.

الباحث

فهرس الموضوعـــات

بيـــــــــــان	رقم الصفحة
مقـدمـــة	١-١٣
الفصل الأول : " التأسيس الفلسفي السياسي لمفهومى العدالة والمساواة فى القرن الثامن عشر	١٤- ٦٠
مفهوم العدالة والمساواة فى الفكر اليوناني	١٧
- العدالة والمساواة عند أفلاطون	١٧
- العدالة والمساواة عند أرسطو	٢١
مفهوم العدالة والمساواة فى العصر الوسيط	٢٦
- العدالة والمساواة عند القديس أوغسطين	٢٦
- العدالة والمساواة عند القديس توما الأكويني	٢٩
مفهوم العدالة والمساواة فى العصور الحديثة	٣٤
- العدالة والمساواة فى القرن السابع عشر	٣٥
- العدالة والمساواة عند توماس هوبز	٣٥
- العدالة والمساواة عند جون لوك	٣٩
إعادة تشكيل مفهوم العدالة والمساواة فى الثرن الثامن عشر فى فرنسا	٤٤
- العدالة والمساواة عند فولتير	٤٤
- العدالة والمساواة عند مونتسكو	٤٩
- العدالة والمساواة عند جان جاك روسو	٥٤
الفصل الثاني: " التأسيس الفلسفى السياسي لمفهومى الحرية والديمقراطية فى القرن الثامن عشر	٦١-١٢٠
مفهوم الحرية والديمقراطية فى الفكر اليوناني	٦٥
- الحرية والديمقراطية عند أفلاطون	٦٥
- الحرية والديمقراطية عند أرسطو	٧٠

مفهوم الحرية والديمقراطية فى العصور الوسطى	٧٦
– الحرية والديمقراطية عند القديس أوغسطين	٧٧
– الحرية والديمقراطية عند القديس توما الأكويني	٨٠
مفهوم الحرية والديمقراطية فى العصور الحديثة	٨٤
– الحرية والديمقراطية فى القرن السابع عشر	٨٥
– الحرية والديمقراطية عند توماس هوبز	٨٦
– الحرية والديمقراطية عند جون لوك	٩١
إعادة تشكيل مفهوم الحرية والديمقراطية فى القرن الثامن عشر فى فرنسا	٩٧
– الحرية والديمقراطية عند فولتير	٩٨
– الحرية والديمقراطية عند مونتسكيو	١٠٣
– الحرية والديمقراطية عند جن جاك روسو	١١٢
الفصل الثالث: " الثورة الفرنسية وإعادة بناء الفكر السياسى فى القرن الثامن عشر "	**١٢١-١٩٣**
اسباب قيام الثورة الفرنسية	١٢٦
– الاسباب الاجتماعية للثورة	١٢٦
– الاسباب الاقتصادية للثورة	١٢٩
– الاسباب السياسية للثورة	١٣٢
– الاسباب الثقافية للثورة	١٣٧
أثر أهم فلاسفة التنوير فى قيام الثورة الفرنسية	١٤٢
– سقوط سجن الباستيل	١٥٨
– مراحل الثورة الفرنسية	١٦١
– أهم احداث الثورة الفرنسية	١٦٢
– الثورة البرجوازية والحركة الشعبية	١٦٧
– اجتماع المجالس العامة	١٧٠
– الجمعية التأسيسية وإعادة بناء فرسنا	١٧٢

– نتائج الثورة الفرنسية	١٨٣
الفصل الرابع: إعادة بناء الدولة الحديثة فى القرن الثامن عشر فى فرنسا	**١٩٤-٢٧١**
– نشأة الدولة	١٩٦
– مفهوم الدولة عند اليونان	١٩٩
– الدولة عند افلاطون	٢٠٠
– الدولة عند أرسطو	٢٠٨
مفهوم الدولة فى العصور الوسطى	٢١٩
– الدولة عند القديس أوغسطين	٢٢١
– الدولة عند القديس توما الأكويني	٢٢٨
مفهوم الدولة فى العصر الحديث	٢٣٤
– مفهوم الدولة فى القرن السابع عشر	٢٣٥
– الدولة عند توماس هوبز	٢٣٧
– الدولة عند جون لوك	٢٤٥
إعادة تأسيس الدولة فى القرن الثامن عشر فى فرنسا	٢٥٢
– الدولة عند فولتير	٢٥٤
– الدولة عند مونتسكيو	٢٥٨
– الدولة عند جان جاك روسو	٢٦٤
الخاتمة	٢٧٢
المراجع	٢٨٦
المراجع العربية	٢٨٦
المراجع الأجنبية	٢٩٩

جامعة عين شمس

كلية الآداب

رســـالة دكتـــوراه

اسم الطالب: عوض بالقاسم على يونس

عنوان الرسالة:

" التأسيس الفلسفي لإعادة بناء الدولة في القرن الثامن عشر في فرنسا "

أسم الدرجـــة (دكتوراه)

لجنـــة الإشـــراف

١- الأستاذ الدكتور/محمد يحيى فرج أســـتاذ الفلســـفة بكلية الآداب- جامعة عيـــن شمس

٢- الدكتور/نشوى صلاح الدين محرم مدرس بقسم الفلسفة بكلية الآداب-جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /٢٠١٦
الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ /٢٠١٦

ختم الإجازة

/ /٢٠١٦
موافقة مجلس الكلية
/ /٢٠١٦

موافقة مجلس الجامعة
/ /٢٠١٦

كلية الآداب
قسم الفلسفة

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه
بعنوان

التأسيس الفلسفي لإعادة بناء الدولة في القرن الثامن عشر في فرنسا

إعداد الطالب

عوض بالقاسم علي يونس

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور / محمد تحي فرج

الدكتورة / نشوى صلاح الدين

٢٠١٦

المقـــــدمة:

يؤكد الفلاسفة أن التأسيس الفلسفي لإعادة بناء الدولـــة فـــى القـــرن الثـــامن عشـــر فى فرنسا لم يكن من فراغ ؛ ولم يأت ميلاد الثـــورة الفرنســـية فجـــأة أو بـــدون مقـــدمات وأسس نظرية وفلسفية ، أي دون مقومـــات فلســـفية، بـــل هـــي نتيجـــة البحـــث الفلســـفي المستمر من أجل وضع نظرية عقلانيـــة عـــن الدولـــة، حيـــث ســـبق قيـــام هـــذه الثـــورة مراحل فلسفية تشكل فيما بينها المقومات الأساســـية لإعـــادة بنـــاء الدولـــة فـــى فرنســـا ، وتشير الاتجاهات الفلسفية قبل مرحلة العصور الوســـطي ، وبالتحديـــد عنـــد اليونـــان إلـــى أنهم أول من اكتشفوا الأسس الفلسفية فى بناء الدولة وإلـــيهم يرجـــع الفضـــل فـــى تصـــور الدولة وتطورها.

ومما لا شك فيه أن القرن الثامن عشر فـــى فرنســـا وغيرهـــا مـــن دول أوروبـــا ، هو الذى منح التطورات الغربية تلك الصـــورة المتجليـــة التـــي نشـــاهدها اليـــوم، ونـــرى نتائجها واضحة المعالم ، وأن تلك الحقبة الزمنيـــة مـــن التـــاريخ الغربـــي هـــي اللحظـــة الحاسمة التي فصلت بين رؤى الماضـــى والمســـتقبل السياســـي ، وذلـــك لـــم يحـــدث إلا بالتفسير والتحليل ، أى بتفسير ما هو جديد بقصد إلغاء القديم أو تعديله أحياناً.

إنَّ التطور الذى حدث فى القرن الثامن عشـــر فـــى مرحلـــة التنـــوير الفرنســـية ، جاهد من أجل استرداد الذاتية الفرنسية؛ بل الذاتية الأوروبية ، وكـــان ســـبيلها لـــذلك هـــو التبشير بعقل جديد وقيم عقلية مستنيرة ، إنها نهضـــة جيـــل مملـــوء بالحمـــاس والإبـــداع ؛ لقد انتصرت حركة التنوير ، وكفلت حرية الإنطـــلاق فـــى العديـــد مـــن الجوانـــب مثـــل تطهير الدين من البدع والأســـاطير ، كمـــا ســـوف نـــرى ذلـــك فـــى مرحلـــة العصـــور الوسطي المظلمة من خلال ســـيطرة الكنيســـة ونظريـــة الحـــق الإلهـــي، وأن الحـــاكم أو الملك هو ظل الله فى الأرضي ، وبعد ذلك نجـــد التطـــور مـــن خـــلال إعطـــاء الإنســـان قدرًا كافيًا من الحرية والتطور والديمقراطية ، وكـــان واضـــحاً كمـــا ســـوف نـــرى فـــى مرحلة العصور الحديثة وخاصةً فى عصر التنوير فى القرن الثامن عشر.

سوف نتناول فى هذه الدراسة أهم الأسس الفلسفية والسياسية التي تؤدي إلى قيام دولة تراعي حقوق الإنسان وتعطي الإنسان قدرًا كافيًا من الحرية ، وتؤدى إلى التخلص من حكومة الطغيان وتقيد السلطة الحاكمة بها "حاكم مستنير" ، وهذه الأسس التي سوف نتناولها فى الفصل الأول والثاني هي العدالة والمساواة والحرية والديمقراطية وسوف تكون هذه الدارسة تحت عنوان " التأسيس الفلسفي لإعادة بناء الدولة فى القرن الثامن عشر فى فرنسا".

حيث نجد أن هذه الأسس مترابطة مع بعضها البعض ومكملة لبعضها البعض ومتناسقة ، كما سوف يتضح لنا من خلال هذه الدراسة ، حيث إنه إذا لم تكون هناك عدالة حقيقية داخل المجتمع ، فلا يمكن أن تكون هناك مساواة حقيقية ، حيث يكون من الصعب الفصل بينهما أى العدالة والمساواة ، وبوجودهما تتحقق الحرية بين الناس ، وإذا وصل الإنسان إلى العدالة والمساواة والحرية داخل المجتمع، فإن ذلك يجعل تحقيق الديمقراطية أمراً ممكناً من خلال مراعاة حقوق الإنسان.

وسوف نركز موضوع هذه الدراسة على تحليل وتفسير تطور هذه الأسس الفلسفية فى الفكر السياسي ، وذلك من خلال تتبع سير هذا التطور ، ابتداءً من الفكر اليوناني وما يمتاز به هذا الفكر عند أهم الفلاسفة مثل أفلاطون وأرسطو ، ثم بعد ذلك نتطرق لدراسة مرحلة العصور الوسطي فى عصر الآباء عند القديس أوغسطين، والعصر المدرسي عند القديس توما الأكويني ، حتي نصل إلى نتائج هذا التطور للأسس والمفاهيم والمقومات الفلسفية والسياسية فى العصر الحديث وبخاصة مرحلتى النهضة والتنوير.

ومن هنا سوف نحاول أن نجيب فى هذه الدراسة على عدة تساؤلات حول موضوع الدراسة وهي:

ما مدى تأثير الأسس والمقومات الفلسفية والسياسية وتأثرها في إعادة بناء الدولة الحديثة فى القرن الثامن عشر فى فرنسا؟ من خلال الثورة الفرنسية؟ وإرساء حقوق الإنسان فى العصر الحديث؟

ما تعريف الدولة ؟ ونشأتها ؟ ومكوناتها ؟ وما طبيعة الدولة الحديثة ومقوماتها ؟

وما المقومات الفلسفية والسياسية التي تكفل قيام دولة تكفل المساواة والعدالة والحرية والديمقراطية للناس من خلال الابتعاد عن الظلم والاضطهاد والطغيان؟

وعلى ذلك تنقسم هذه الدراسة، إلى أربعة فصول موضحة على النحو التالي:

الفصل الأول ، وهو بعنوان " التأسيس الفلسفى السياسى لمفهومَى العدالة والمساواة فى القرن الثامن عشر" ، حيث ينقسم إلى مراحل، تبدأ من الفكر اليوناني، وسوف نركز فيه على أهم فلاسفة اليونان، وهم أفلاطون وأرسطو لما كان لهما من دور واضح فى إرساء دعائم الدولة من خلال هذه الأسس ، حيث يرى أفلاطون أن العدالة والمساواة ليست فضيلة فى حد ذاتها، بل ما يترتب عليها من نتائج، حيث يبدأ أفلاطون دراسته للنظام الاجتماعي، ويرى فيه أن أفضل هدف للدولة وأسماه يجب أن يكون الإشراف على العدالة والمساواة بين الأفراد حسب طبيعة كل منهم، ولكن نجد أفلاطون يرجع العدالة إلى مستوى المثل، فى نظريته، لأن طبيعتها خالدة، كما نجده يعتبر التمييز الطبقى فى المجتمع هو أمر طبيعي فى تركيبة المجتمع ، وذلك من خلال تقسيمه المجتمع إلى أحرار وعبيد ونساء وأجانب ، ويرى أن هناك فرقًا وتتميزًا بين السادة وغيرهم من الفئات المكونة للمجتمع ، ولذلك سوف نجد أن العدالة والمساواة بمعناها العام لا يفضلها أفلاطون ولا يحبذهما، أما أرسطو فنجده فى كتابه " الأخلاق " يقسمها إلى " عدل عام" ، و"عدل خاص" ، كما نجده يربط بين العدالة والمساواة ، ولعل هذه الفكرة كما سنرى تُعد أهم إسهاماته ، والتي تعد نوعًا من التوازن ، كما نجده اعتمد نفس التقسيم الذى سبقه إليه أستاذه أفلاطون.

وكذلك سوف نسلط الضوء على نقاط الاتفاق والاختلاف فى هذه الدراسة بين أفلاطون وأرسطو ، حيث نجد أن أرسطو لا يفضل مثله مثل أستاذه قضية المساواة ، ويعتبر من الظلم وعدم الإنصاف المساواة بين غير المتساوين ، كما يعتمد التقسيم الطبقى للمجتمع ويمنح الحرية حسب طبيعية كل فرد.

ثم بعد ذلك سوف نتطرق إلى مرحلة العصور الوسطي وذلك من خلال دراسة الفكر السياسي فى هذه المرحلة ، حيث نقسمها إلى مرحلة مبكرة متمثلة فى فكر القديس أوغسطين، ومرحلة متأخرة متمثلة فى فكر القديس توما الأكويني، حيث نجد تسلط الكنيسة المتمثلة فى الديانة المسيحية على مقاليد الحياة فى العصور الوسطي ، حيث كان فكر القديس أوغسطين هو السائد فى الفترة العظيمة الأولى من التاريخ الكاثولوكى ، وكانت الكنيسة تمثل "مدينة الله" ، ولذلك يرى أن الدولة يجب أن تسير وفق نظام إلهي ، والطريق الوحيد لخلاص الشعوب هو اتّباع أوامر الكنيسة وأن القوانين الوضعية فى الدولة يجب إلا تخالف القانون الإلهي ، وبالانتقال من القديس أوغسطين إلى القديس توما الأكويني، حيث تتجاوز الفترة ثمانية قرون يرى طاعة القانون واجبة إذا كان عادلاً ، وإذا كان ظالماً فإن ذلك مخالف للقانون الطبيعي والإلهي ، وفى قضية المساواة يرى أن الدولة يجب أن يكون لها حاكم يحكمها ويوحد بين الآراء المختلفة داخل المجتمع ، أما فى قضية الرق فإننا نجده يتفق مع أوغسطين فى أنه لم يكن موجوداً فى حالة البراءة الأولى ، أنما فرض كعقاب على البشر، كما يرى فى العدالة هو الشعور بالإنصاف والرضا، ولذلك فإن لفظتى العدالة والمساواة متماثلتان عندهما.

ثم بعد ذلك سوف نتطرق إلى مرحلة العصور الحديثة ، ونقسمها إلى مرحلة القرن السابع عشر ومرحلة القرن الثامن عشر من خلال أهم الفلاسفة الذين كان لهم الأثر الواضح فى الفكر السياسي الحديث.

حيث إننا سوف ندرس أهم فلاسفة القرن السابع عشر والذين كان لهم التأثير الواضح على الثورة الفرنسية، وهم هوبز ولوك، لما نادا به من تغيير سلطة الحاكم المطلقة وإيجاد نوع من الحرية فى المعتقد والتفكير، حيث كان لهذين الفيلسوفين

نظرية فى تكوين الدولة من خلال انتقال الإنسان بين مرحلة اتفقا عليها وهي مرحلة الطبيعية ، ولكنهما اختلفا فى هذه المرحلة فالأول اعتبرها مرحلة الفوضى والاضطهاد والخوف ، والثاني اعتبرها مرحلة الطمأنينة والصفاء والهدوء والسكينة، ولكن الإنسان تطور لينتقل من هذه المرحلة ، وحسب هذين الفيلسوفين ينتقل من خلال عقد اجتماعي بين الناس يحافظ فيه الناس على حقوقهم ، فى المقابل من ذلك يتنازل كل منهم عن حقوقه أو جزء منها ، لكي يضمن الحرية داخل المجتمع السياسي ، وهذه الحياة السياسية أو المجتمع لا يمكن الوصول إليه إلا من خلال عقد اجتماعي كما ذكرنا.

ثم بعد ذلك ناتي إلى مرحلة مهمة ، لما كان لفلاسفة القرن السابع عشر من تأثير على فلاسفة القرن الثامن عشر متمثلة فى فكر : فولتير ومونتسكيو وروسو ، الذين كان لهم الدور الواضح فى تحفيز الشعب الفرنسي للقيام بثورته العارمة عام ١٧٨٩ م ، وذلك من خلال تأثر هؤلاء الفلاسفة بالفكر الانجليزي ، متمثل فى هوبز ولوك وغيرهم ، حيث أعجبوا بالفكر الإنجليزي ونظام الحكم وكان ذلك واضحاً فى قضية التسامح الديني عند فولتير ، وتقسيم السلطات إلى سلطة تنفيذية وسلطة تشريعية وسلطة قضائية عند مونتسكيو وتكوين الدول السياسية بالعقد الاجتماعي عند روسو، وذلك لتحقيق العدالة والمساواة ، والحرية ، والديمقراطية.

كما سوف نستمر على نفس التقسيم فى الفصل الثاني الذى بعنوان " التأسيس الفلسفى السياسى لمفهومَىْ الحرية والديمقراطية فى القرن الثامن عشر". حيث نستمر على نفس تقسيم الفصل الأول ، لتطور هذين المفهومين ، وهما الحرية والديمقراطية، لأن هذين المقومين من الأسس فى قيام الدولة الحديثة كما ذكر فى الفصل الأول ، كذلك سوف ندرس ونحلل تطور هذين المفهومين من مرحلة الفكر اليوناني إلى العصور المتوسطة المظلمة إلى العصور الحديثة ، وكيف تم إعادة صياغتهما وتحليلهما من خلال القرن السابع عشر والثامن عشر بنفس تقسيم الفلاسفة، فى الفصل الأول ، ولما لهذا الفصل من أهمية سوف نسلط الضوء بشيء من التفصيل والتحليل والنقد.

ثم بعد ذلك نصل إلى الفصل الثالث ، والذى سوف يكون نتيجة لتطور المفاهيم وإعادة صياغتها والمقومات والأسس الفلسفية والسياسية لتكوين الدولة الحديثة فى القرن الثامن عشر ، من خلال الثورة الفرنسية، حيث يكون تحت عنوان: "الثورة الفرنسية وإعادة بناء الفكر السياسي فى القرن الثامن عشر " .

سوف نركز فى هذه الدراسة بشئ من التفصيل فى هذا الفصل كيف تأثر الفكر الفرنسي فى القرن الثامن عشر بآراء الفلاسفة الفرنسيين وأفكارهم كما ذكرنا فى الفصلين السابقين ونخص بالذكر فولتير ومونتسكيو وروسو ، وتوج هذا الأثر ، بقيام الثورة الفرنسية الكبرى عام ١٧٨٩م. والتي تعد هذه الثورة بمثابة الرمز لتحرر الشعوب من ظلم الحكام ، والثورة على الاضطهاد والتسلط والطغيان واعتبارها رمزًا لحقوق الإنسان من خلال البيان الذى جاء بعد الثورة الفرنسية وكان قدوة لكثير من شعوب العالم ، وكان على النحو التالي:

١- "يولد الناس ويظلون أحراراً متساوين فى الحقوق والتفاوت الاجتماعي لا يمكن أن ينهض إلا على أساس المنفعة العامة". (مادة ١).

٢- "إنّ هدف كل جماعة سياسية هو صيانة حقوق الإنسان الطبيعية الخالدة: (فلا تقبل الفناء)، وهذه الحقوق هى الحرية والملكية والحق فى الأمن وفى مقاومة الجور".(مادة ٢).

٣- "إنّ كل سيادة تتركز أساساً فى الأمة فلا تستطيع أى هيئة أو فرد أن يزاول أى سلطة لا تصدر عنها صراحة " (مادة ٣).

٤- الحرية هي القدرة على عمل كل ما لا يضر بالغير ، أى مزاولة كل إنسان لحقوقه الطبيعية ولا حدود لها إلا تلك التي تضمن للآخرين التمتع بنفس الحقوق وأن هذه الحقوق لا تقوم إلا بالقانون" (مادة ٤).

لذلك فإن الثورة الفرنسية لم تأت من فراغ فلسفي ، بل كانت – كما أجمع الفلاسفة – نتيجة مباشرة وحتمية للنزاع بين الكنيسة والدولة، كما سوف نوضحها في هذا الفصل، والذي أسفر عن تغلب الحقوق المدنية على الحقوق الدينية أى

انتصار السلطة الزمنية على السلطة الدينية، الدولة على الكنيسة، كما كانت أيضا نتيجة للفكر السياسي الجديد لأهل الثورات في إمكانية محاربة الطغيان بجميع أشكاله، والخروج على الحاكم الظالم .

كما سوف نتطرق فى هذا الفصل إلى طبيعة الثورات وتعريفها من خلال السرد التاريخي الذى لا غني عنه ، لتوضيح جميع المراحل التي مرّت بها الثورة الفرنسية وتحليلها، من خلال المفاهيم والأفكار والآراء الخاصة بالثورة وكانت نتيجة للصراع المرير بين الكنيسة والدولة وبعد انتصار الدولة تطور الجانب الإقطاعي والاقتصادي والصناعي وكان له التأثير الواضح على مجريات الأمور فى قيام الثورة الفرنسية من قبل العلاقة بين الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية، والتي كانت نتيجة لمبادئ التي نادت بها الثورة الفرنسية من إعطاء الإنسان قيمة وحرية من خلال حقوقه وتُوِّجَ ذلك بقيام الثورة الأمريكية.

ثم نأتي بعد ذلك إلى الفصل الرابع الذى بعنوان : "إعادة بناء الدولة الحديثة فى القرن الثامن عشر فى فرنسا" .

وذلك من خلال دراسة إعادة التأسيس والبناء للدولة فى فرنسا فى القرن الثامن عشر، وسوف نوضح ذلك من خلال تكون الدولة عند اليونان وكيف تطور هذا التكوين ، ثم بعد ذلك نوضح مفهومها لدى أهم الفلاسفة اليونان ، ثم بعد ذلك الدولة فى العصر الوسيط ، ثم بعد ذلك الدولة فى الفكر السياسي الأوروبي فى القرن السابع عشر، ومن بعده كيف تم إعادة تأسيس وبناء الدولة في فرنسا من خلال الأسس الفلسفية والسياسية – التي تم توضيحها في الفصلين الأول والثاني – فى القرن الثامن عشر.

كل ذلك سوف يكون مسبوقاً بمقدمة ومنتهيًا بخاتمةٍ لنصل إلى النتائج والتوصيات.

إشكالية البحث:

تقوم إشكالية البحث على النقاط التالية: